

منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في العقيدة | فضيلة الشيخ

صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يسر مركز وسائل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد بالمملكة العربية السعودية ان يقدم لكم المكتبة - 00:00:04 الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ. وعنوان هذه المادة منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب في العقيدة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي بعث في كل فترة من الرسل بقايا من أهل العلم - 00:00:24 يدعون من ظل الى الهدى ويبيرون بكتاب الله اهل العلم فكم من قتيل لابليس قد احيوه وكم من ضال تائه قد هدوه؟ فما احسن اثرهم على الناس وما اسوأ اثر الناس عليهم - 00:00:44 ينفون عن دين الله تحريف الغالين وتأويل المبطلين ونزوات الجاهلين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله. صلى الله عليه وعلى آله وصحبه - 00:01:04 تسلينا كثيرا. اما بعد فيما ايتها الاخوة في الله طلبة العلم ومن يحرص على كل خير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله جل جلاله ان يجعلني واياكم من اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر - 00:01:25 كما اسئلته سبحانه ان يجعلنا من حملة العلم ومحصليه. حتى يتوفانا الله جل وعلا اليه كما ارحب اليه جل جلاله ان يثبتنا على طريقة اهل السنة والجماعة ائمة السلف الصالح ومن نهج نهجهم وسار على منوالهم انه سبحانه سميع مجيب - 00:01:51 ان موضوع هذه المحاضرة موضوع مهم لانه يمثل لبنة في فهم هذه الدعوة الاصلاحية التي ظهرت في نجد وشع نورها في تجديد امر الدين بلاد كثيرة في الجزيرة وفي غيرها - 00:02:16 وذلك لأن كثيرين في هذا الزمن من رغبوا عن العقيدة الصحيحة ومنهج السلف الصالح فيها وايضا كثيرون في هذا الزمن من رغب في الدعوة السلفية وفي اقتداء السلف الصالح لكنهم لم ينهجوا نهج - 00:02:45 ائمة هذه الدعوة في دعوتهم وفي صلاتهم وفيما يقررون او يكتبون وايضا تتضح اهمية هذا الموضوع ان الانساب بدعة الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في هذا الزمن - 00:03:15 رغب فيه غولات نسبوا انفسهم الى هذه الدعوة ولا يصح لهم هذا الشرف لانهم لم يأخذوا لكل منهج ائمة الدعوة في ذلك الذي اقتدوا به اثر السلف الصالح صالح في ذلك بل غلو في ذلك واخذوا جملا من كلامهم ونزلوها على مرادات الاهواء - 00:03:46 وهناك ايضا طائفة اخرى جفت وانتسبت الى دعوة السلف لكنها تساهلت في امر توحيدی والاعتقاد بل وفي امر الدين حتى صاروا مفرطين في انتسابهم لهذه الدعوة التي هي في الواقع دعوة اصلاحية في امر ديننا - 00:04:20 الله جل وعلا اليها يعني في تجديد امر الدين الامام المصلح شيخ الاسلام ابى ابا عبدالله وابا علي محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي المشرف التميمي المولود سنة خمس عشرة ومئة والمتوفى سنة ست ومئتين والف في الدرعية - 00:04:48 وكلكم يعلم هذا الامام وطرفها كثيرا او قليلا من مؤلفاته رحمه الله تعالى ولكن الشأن في ان منهج هذا الامام لم يبسط للناس في تعرف مفرداته في كيفية تقريره لمسائل العلم - 00:05:19 العقيدة اولا والتوحيد في مسائل الفقه والخلاف وفي الاستدلال وايضا في السير وايضا في مسائل العمل والسلوك والتربية وايضا

في مسائل العلاقة مع ولاة الامور وواجبات كل احد بحسبه في ذلك - 00:05:52

نحمد الله جل وعلا ان جعل الاكثرين في هذه البلاد وفي غيرها يحرصون على تعرف سمات منهج السلف الصالح في مسائل العقيدة وفي المسائل التي ذكرنا وعلى طريقة ائمة السنة والجماعة في هذه المسائل ولا شك ان هذا من المطالب المهمة - 00:06:20

لان النبي عليه الصلاة والسلام حذر وانذر فقال وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال هي الجماعة. وفي رواية - 00:06:48

قال هي من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي واياضا حذرا وخوفا من قول الله جل وعلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل ففرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقون. وحذرا من قول الله جل وعلا ولا يزال - 00:07:08

مخالفين الا من رحم ربک لهذا فان الحريص على اخرته والحرirsch على النجاة لا بد له ان يرجع الى ما كان عليه ائمة السلف الصالح 00:07:37 فياخذه بلا غلو ولا جفاء - 00:07:37

بلا شدة ولا ارتضاء بل على نهج وسط فيه ظهور الحق وفيه الرحمة بالخلق كما كان على ذلك ائمتنا رحمهم الله تعالى واياضا تظهر اهمية هذا الموضوع في هذا الزمن - 00:08:02

في ان عمق العلم والنظر قل غالب عليه العاطفة والحماس. عند الاكثرين فيتلمس شيء من هدي ائمة السلف او مما كان عليه ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى فيقال ان هذا هو منهج ائمة الدعوة. وهذا هو الذي قرره ائمة الدعوة. وهذا الذي ذهب اليه شيخ الاسلام - 00:08:25

محمد بن عبد الوهاب ونحو ذلك في مسائل قد يتقارن الكثيرون حين يقررونها عن دروس المنهج وتتبعه. وهذا من الاستعجال ومن القضاء بغير علم ومن المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

قال القضاة ثلاثة وقاضيان في النار وقاض في الجنة والقضاء كما يكون في المسائل في مسائل الخصومات اترك الاوراد هذه اجلس كما يكون في مسائل الخصومات كذلك اعظم من القضاء في المسائل العلمية - 00:09:23

والبیث فيها فاذا كان القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فان في المسائل العلمية تكون التبعية اکثر لان البيانات والدلائل في المسألة الفردية يعني فيما يقع او من خصومة فردية هذا هيئ او هذا آآقليل.اما في المسائل العلمية فيحتاج الى جهد - 00:09:51

اکبر وجمع اکبر ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لعل بعضكم ان يكون الحن بحجه من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق أخيه شيئا فانما هي - 00:10:21

قطعة من النار فليأخذ او ليدع القضاء في المسائل العلمية والنظر فيها يحتاج الى تفروس والى تأمل وخاصة اذا كان سيترتب على هذا النظر منهجا اذا كان سيترتب على هذا النظر منهج او سيترتب عليه عمل او سيترتب عليه افتراق او - 00:10:41

يترب عليه دعوة او سيترتب عليه نسبة اشياء الى السلف الصالح. رضوان الله عليه. واذا اختلفت الامور فان الواجب على العلما على طلاب العلم ان يدعوا المشكوك فيه الى اليقين. لان الله جل - 00:11:11

قال في محكم كتابه هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهة فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:11:31

وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. وما يذكر الا اولو الالباب. فتأمل قول الله جل وعلا في هذه الآية العظيمة تأمل الذين في قلوبهم زبغ - 00:11:51

يتبعونه ما تشبه منه. فدللت الآية على ان الزبغ وجد في القلوب اولا. ثم صار الاتباع للمتشابه وليس المتشابه في نفسه سببا للزبغ ولكن الزبغ وجد لاسباب كثيرة فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشبه منه. واما الذين لا يوجد في قلوبهم زبغ ولا هو وان - 00:12:11

كما يحبون الحق ويبحثون عنه فانهم يعملوا يؤمدون بالمحكم ويعملون به ويردون المتشابه الى عالمه جل وعلا يقولون امنا به كل من عند ربنا. وهذا هو الواجب في هذه المسائل - 00:12:43

لها نرى في هذا الزمن كثرة الكلام على منهج ائمة الدعوة. هذا هو اللي يقرر ائمة الدعوة يقرر به الشيخ محمد بن عبد الوهاب هذا هو منهج ابن تيمية هذا هو منهج ابن القيم هذا منهج السلف وكثير منها قضاء بغير علم كما يعرفه المتبرص - 00:13:03

في هذه المسائل والناس في ذلك ما بين غال فيها وما بين جاث وهذه الامة وسط كذلك جعلناكم امة وسطا فهي وسط بين طرفي الغلو والتقصير اذا تبين هذا فان - 00:13:23

الامام المصلح اجدد امر الدين في زمانه محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى كان مختفيا باثر من قبله حتى انه لا يعرف له في مسألة انه تكلم فيها من غير سابق له من ائمة الاسلام - 00:13:45

وانما كان يتبع من قبله من ائمة وخاصة الامام احمد بن حنبل الشيباني رحمه الله المتوفى سنة اثنين واربعين ومئتين والامام سنة احدى واربعين ومئتين والامام ابن تيمية رحمه الله المتوفى سنة سبع سبع مئة وثمان وعشرين - 00:14:16

والعلامة ابن القيم والحافظ الذهبي وابن كثير ونحو ذلك من العلماء الذين قرروا منهج السلف بوضوح فإذا هو في منهجه متبع بائمه الاسلام من ائمة السلف الصالح. فمن بعدهم ولم يكن في منهجه - 00:14:48

مبتدعا منهجا جديدا لا في العقيدة ولا في العلم ولا في التعامل باي نوع من التعامل لهذا اذا تكلمنا عن منهجه في الواقع في تقرير العقيدة凡ه منهج للسلف الصالح لكنه ظهر اكثر في كلام - 00:15:11

الامام لاجل انه صاحبه دعوة ووجه ونشر للخير ومعاداة وهذا ستظهر فيه يعني هذا الواقع تظاهر فيه معالم منهجه اكثر لانه يحتاج الى تطبيق على بعض الواقع ما هي العقيدة - 00:15:31

او التوحيد الذي نبحث في منهجهم فيه العقيدة والتوكيد علم يبحث في حق الله جل وعلا على عباده وما يتصل نعموت الرب جل وعلا واسمائه سبحانه وتعالى والامور الغيبية وهذا يدخل في اركان الايمان الستة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر - 00:15:54

وبخирه وشره من الله تعالى. والعقيدة والتوكيد بينهما تلازم لكن بينهما فرق. وذلك ان العقيدة تشمل شرح اركان الايمان هذه يعني ما يتصل بتوكيد الله جل وعلا والایمان به في توحيده وربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته والایمان ببقية اركان الاسلام الستة - 00:16:33

وما يتصل بذلك مما خالف فيه اهل السنة والجماعة الفرق الضالة بانواعها في مسائل التقلي ومسائل التعامل الامر والنهي عن المنكر وطاعة ولادة الامور. وفي الموقف من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين والصحابة. الى اخر - 00:17:04
وفي الاخلاق والسلوك التي يكون عليها اهل هذا الاعتقاد. كما قرره ابن تيمية في الواسطية حيث جعلها ثلاثة اقسام. كما هو معلوم اما التوحيد فهو اخف من العقيدة ويعنى به - 00:17:28

تقرير حق الله جل وعلا على عباده وهو ما يستحقه سبحانه وتعالى في ربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته واعظم هذا وافضلها هو عبادة العبد للواحد الواحد وحده دون ما سواه وهو المسمى بتوكيد العبادة - 00:17:53

توكيد من اهل العلم من قسمه الى ثلاثة اقسام في كلامه كالحافظ ابن جرير الطبرى وبن بطة الحنبلي وجماعات وابن تيمية وابن القيم ومن سار على هذا ومنهم من قسمه الى قسمين. وهو توكيد في المعرفة والاثبات وتوكيد في القصد والطلب. فالاول - 00:18:17

وثلاثة اقسام ربوبية والوهبية واسماء وصفات والتقييم الثاني توكيد في المعرفة والاثبات وهو توكيد الربوبية وتوكيد الاسماء الصفات وتوكيد في القصد والطلب وهو توكيد العبادة او توكيد الالهية وهذا القسم - 00:18:42

توكيد القصد والطلب هو الذي ش حل همة الامام المصلح رحمه الله في دعوته الاصلاحية لتجديد امر الدين. كذلك يدخل في العقيدة والتوحيد اتباع النبي الكريم محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام اتباع سنته والحج والحظ عليها والنهي عن البدع ومحدثات الامور - 00:19:04

اذا تبين هذا فما هي معالم هذا المنهج على الاجماع اولا منهج ائمة جميعا ومنهم الامام المصلح رحمه الله تعالى ان العقيدة والتوكيد

امر متصل بالغيب فلا يقرر الا بالنصوص. او بما اجمع عليه السلف الصالح - [00:19:37](#)

يقرر بالكتاب وبالسنة وبما اجمع عليه السلف الصالح. وذلك لان امور الغيب ليست امور الشهادة. فمنهج التلقي في ذلك في تقرير العقيدة واضح. وهو ان العقيدة والتوحيد لا قرروا الا بنص من القرآن او من السنة او مما اجمع عليه السلف او فهمه الصحابة رضوان الله عليهم - [00:20:11](#)

من النص من القرآن او من السنة وحينئذ يكون تقرير هذا منطلقا من ان العقل لا مدخل له في اي مسألة من مسائل الاعتقاد والتوحيد والايمان. وانما هي مسألة تسليم بحث - [00:20:41](#)

العقلتابع للنقل في فهمه. فهم دلالته وفي فهم ما دل عليه النص. اما النص فهو الذي يؤخذ منه تقرير الاعتقاد فاذا اول معلم من معالم المنهج ان منهج السلف الصالح ومنهج ائمة الاسلام - [00:21:05](#)

في تقرير العقيدة هي انه لا يصح ان تؤخذ العقيدة الا من كتاب الله جل وعلا ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن ما اجمع عليه السلف فحينئذ لا يكون الاستدلال بالعقل في مسائل الاعتقاد دليلا ولا منهجا - [00:21:32](#)

و حينئذ لا يكون الاستدلال الوجه او الاستحسان او ما يظهر لفلان او ما يستحسن فلان من انه له مدخل في ذلك وايضا يبطل حينئذ ان تؤخذ مسألة من مسائل الاعتقاد من رجل تفرد بها حتى ولو كان - [00:21:57](#)

من ائمة الاسلام او كان من كتبائهم الشأن من التابعين فمن بعدهم. وانما تؤخذ مسائل الاعتقاد كمنهج وسائل التوحيد من الاشياء المتفق عليها الظاهرة البينة التي دل عليها كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع - [00:22:24](#)

عليها العلماء كذلك لا مدخل حينئذ فيها لتقرير العقيدة بنقل عن عالم حتى ولو كان من ابرز اهل العلم بأنه اتي بكلمة لا يعرف لها دليل. من كتاب الله ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا مرجعه ان هذه المسائل الغيبية - [00:22:47](#)

لا يدخلها قياس ولا ينظر إليها ولا تلحق بمثلها. وانما هذه المسائل الغيبية يجب فيها التسليم لما دل عليه الدليل دون نظر في عقل يثبت شيئا او يستحسن او يرفضه - [00:23:14](#)

المخالفون لهذا المنهج ساروا فيه عدة او في عدة طرق ومناهج منهم الذين حكموا العقل على النص. وجعلوا في مسائل الاعتقاد العقل العقل مقدما على الدليل لان العقل عندهم كما يزعمون قاطع. واما الدليل عندهم فليس بقاطع. يعني قطعية دالة - [00:23:41](#)

ليس قطعية ثبوت انماقصد قطعى الدلالة العقل عندهم قاطع واما النصح فعندهم ليس بقاطع. فذلك يحصل هذا وهذا يبطل حينئذ استدلال الناس في مسائل الاعتقاد بالمنامات او بما يراه او يقول جاء جاءني شبه الهام كما يدعوه قوم من - [00:24:12](#)

ونحوهم في اثبات اشياء او نفي اشياء عن طريق المنامات وعن طريق الرؤى وعن طريق الوجد وعن طريق اشياء مشابهة لذلك. ايضا يبطل في هذا سلوك اهل البدع في تقرير مذاهبهم من الخارج ومن المرجئة القدرية والمعتزلة الجهمية المعتزلة الاشاعرة ونحو ذلك ممن - [00:24:41](#)

يثبتون عقائدهم بالاستدلال ببعض الادلة دون بعض. ولا يأخذون كل ما جاء في المسألة من الادلة لكن يأخذون بعض ويتركون بعضا ولهن نصيب من قوله فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه - [00:25:07](#)

الواجب ان تؤخذ مسائل العقيدة من الكتاب والسنة في جميع ما ورد فيها لان مسائل العقيدة مساء الغيب والغيب لا يدخله النسخ لانه خبر لا يدخله النسق ولا يدخله ايضا الانسان وانما ما ننسخ من اية او ننسى او ننسيها ناتي بخير منها او مثلها - [00:25:30](#)

مسائل العقيدة محكمة وانما يقع التدرج يقع اشياء من الامور العملية لان هذه اخبار متعلقة بالغيب وعلى هذا كان منهج الامام رحمه الله تعالى في كتبه فتجد مثلا كتاب التوحيد تجد اول هذا الكتاب كتاب - [00:25:57](#)

التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. جزاك الله خير فلم يجعل حتى خطبة لكتاب التوحيد الواحد بتأليف كتاب والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله فهذا كتاب اردت فيه بيان توحيد لم يجعل هذا الامام المصلح لم يجعل - [00:26:18](#)

ولا كلمة في مقدمة كتابه لانه لا احد يدل على التوحيد اعظم من رب العالمين. فكان من تعظيم الله جل وعلا ومن الدلالة على ان

المنهج في التوحيد في تقريره انه لا يسبق كلام الله بكلامه - 00:26:50

ولا يسبق كلام رسوله صلى الله عليه وسلم الا بكلام الله جل وعلا وتقديس. لهذا تجد ان كتاب التوحيد وهو في تقرير توحيد الالهية وما يضاد توحيد الالهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وما يتصل بذلك من - 00:27:10

لاحظ كما هو معروف هذا الكتاب ليس فيه الا اية او حديث واحيانا يأتي بكلام يوضح معنى كلمة او جملة او حكم في الاية او في الحديث من نقل عن بعض اهل العلم المعتبرين في ذلك - 00:27:33

قال هذا جميع كتب الامام رحمة الله تعالى عاب قوم الامام رحمة الله فقالوا انه لا يطعن في التأليف معلوماته قليلة لا لا يفصل لا يستطرد. وهذا في الواقع من المنهج. لأن الدعوة دعوة التوحيد - 00:27:55

هي دعوة لطلبة العلم. ليس هو علما خاصا بفئة من الناس يتعلمونها. التوحيد حق الله على العبيد للجميع الصغير والكبير والمرأة والرجل وطالب العلم والبدوي والقريب والبعيد يأخذه فاذا فصل فيه واطال فان بعض طول الكلام ينسى بعضه بعضا. لهذا كان يختصر جدا - 00:28:18

في تقرير التوحيد والعقيدة بالدليل من الكتاب والسنة ليكون المتنقي لهذا المنهج معه الدليل الواضح من كتاب الله ومن سنة رسول الله عليه وسلم. وليس معه تفصيل كلام يذهب قوة الاستدلال. ومعلوم ان - 00:28:48

اه كثرة البحوث التي نشأت في زمن في القرن الثاني والثالث اضعفنا من اخذ العقيدة من مصدرها الاصيل الكتاب والسنة. وكثير الخلاف فيها لانه كثر الكلام. واليوم نرى لما كثر في تقرير العقيدة - 00:29:08

في تفصيل الكلام وتنوع الجمل حتى عند العامة وفي المحاضرات وعند الناس لما كثر الكلام صار في هناك الان اثاره لخلاف في مسائل اصبح بعض طلبة العلم يقول بعض المسائل التي قررها الائمة في التوحيد يقول في بعضها في خلاف - 00:29:28

هذى بعضها كذا ويذهب عن النص ودلالته يقول ابن تيمية يقول ان دعاء او ان التوسل كذا انه بدعة او يقول ان الشفاعة كذا انها بدعة وليس شركا. ويخرج الدلالة الى قول فلان وقول فلان وهذا في الحقيقة يخف - 00:29:49

قل بسلامة المنهج في ان النص اذا كان واضحا محکما واضح الدلالة فانه حينئذ يجب تقريره على هذا ونقلها الى الناس اه وبيان ذلك المعلم الثاني من معالم هذا المنهج المبارك - 00:30:09

ان تقرير التوحيد والعقيدة بعامة هو اول الاولويات وابل المهمات وذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وفي رواية اخرى عند البخاري في كتاب التوحيد فليكن اول ما تدعوهم اليه - 00:30:40

ان يوحدوا الله وعند مسلم في اول صحيحه الى ان يعرف الله وهذا يدل على ان اول الاولويات في الدعوة هو ان يدعى الى التوحيد وهذا والدعوة الى التوحيد لابد فيها من ترتيب ايضا للاورويات في داخله - 00:31:15

فاما عندنا مسألتان في تفرس هذا المنهج الاولى ان الدعوة الى توحيد الله جل وعلا في الوهبية وعبادة الناس للواحد الاحد دون ما سواه ان هذا هو منهج هذا الامام المصلح في دعوته. فلم يبدأ دعوته - 00:31:41

بسلاوكيات ولا بزهديات ولم يبدأ دعوته بالامر بالمعرفة والنهي عن المنكر في مسائل التي يقع فيها الناس من الذنوب العامة ولم يبدأ دعوته بهذا وكذا وانما صبر وصبر سنين حتى يقرر - 00:32:01

توحيد العبادة وما يدل عليه من حق الله في ربوبيته وفي اسمائه وصفاته جل وعلا. اذا تبين ذلك فان التوحيد اذا كان هو اهم المهمات والتدين والعقيدة اولا لو كانوا يعلمون فان مسائل التوحيد - 00:32:20

تختلف ايضا في ترتيب اولوياتها. لهذا تجد ان الامام في دعوته وفيما يقرره وفي رسائله ما يقرره في كتبه وفي رسائله تجد انه لا يجعل المسائل المتعلقة بالعقيدة والتدين في مرتبة واحدة - 00:32:40

بل اسخر بعض المسائل حتى اتضحت الدعوة وانتشرت. وبدأ بالمسائل العظيمة المسائل العظيمة الاولى ان دعوة غير الله جل وعلا شرك الاستغاثة بغير الله جل وعلا شرك. طلب المدد وال حاجات من الاموات وشفاء الامراض. وجاء المخلوق - 00:33:00

له صفات الخالق ان هذا كفر وشرك. واخر بعظ المسائل بمثيل بعاظ مسائل تقرير الصفات. والرد على الاشاعرة في بعض مسائل التوسل
اخرها في بعض مسائل التبرك لم يردها وذلك بين في منهجه - [00:33:24](#)

فاما اذا قلنا التوحيد اولا وهو اهم المهمات فليس معنى ذلك ان يعطي الناس كل مسائل التوحيد دفعه واحدة. يؤتى لقوم يجهلون
الاصول وعندهم خلل في اصل التوحيد عندهم وقوع في شركيات كبرى فنبحث معهم مسألة التبرك بالصالحين او التبرك
بالماء او بالسُّؤر او - [00:33:44](#)

التمسح ببعض الصالحين الاحياء او بعض تأويل الصفات او نحو ذلك ليس الامر هكذا. الشيخ رحمة الله بدأ في شيء عظيم واضح لان
حججة الخصم فيه هي اضعف ما يكون. ولو رتل على بعض المسائل التي فيها - [00:34:14](#)

من الكلام ما فيها من النقول عن العلما مثل مسائل التبرك او مسائل التوسل او بعض مسائل تأويل الصفات او نحو ذلك لترك العلماء
في وقته الذين ناهضوه وعادوه لتركوا الكلام في المسائل المهمة وركزوا على هذه المسائل - [00:34:34](#)

ليطعنوا فيه او ليردوا عليه. فكان من الحكمة انه اخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم في انه قرر توحيد العبادة الاكبر. تعلمون مثلا
مسائل الحلف بغير الله جل وعلا. ما جاء تحريم ذلك الا في المدينة - [00:34:54](#)

ما في مكة ما كان التحريرم ذلك. فكان الرجل يقول يحلف بابيه ويحلف بالکعبه ويحلف اه ببعض الاشياء يعني غير ولكنه لم ينهى عنه
الا في ذلك. قول ما شاء الله وشئت هذا انما نهي عنه في المدينة في قصة مع اليهود مع بعض - [00:35:14](#)

اخبار اليهود حيث قالوا لبعض الصحابة انكم لانتم القوم لولا انكم تنددون تقولوا تقولون آما شاء الله وشاء محمد فلما بلغ النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك قال قولوا ما شاء الله وحده. لأن هذا كان في المدينة مسألة عقدية اليوم - [00:35:34](#)

سلا متصلة بالتوكيد لكن لم تقرر في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله اخر
الكلام عن كثير من هذه المسائل بل انه سئل عن بعض اشياء - [00:35:54](#)

تنسب اليه تدل بها المعارضون فقال فيها اقول سبحانك هذا بهتان عظيم انا ما قلت هذه الاشياء التي تنسى حتى قيل انه يقول لا
انكر التوسل بالصالحين. وانما انكرت هذا ثابت من كلامه. وانما انكرت ما اجمع العلماء - [00:36:11](#)

عليه وهو دعوة غير الله معه وهذا من الحكمة في ان التوحيد اولا لكن ليست كل مسائل التوحيد في نفس المرتبة. اذا قلنا التوحيد
اولا لا يفهم منها الشباب والذين - [00:36:33](#)

يدعون الى منهجه السلف الصالح انك تأتي في كل مكان وفي كل بلد وفي كل مجلس فتأتي بكل مسألة في ذهنك انها من التوحيد
اعرضها على اساس انها من المهمات والمطالب في الاعتقاد لا بد ان ينزل هذا بحسب تمكن الدعوة من - [00:36:48](#)

وعدم تمكنها. اذا كان في قوم وثنيين في بلد من البلاد او في قوم يكون عندهم تقدير الاضرحة عبادة غير الله والنذر لها والذبح
والاستغاثة بالاموات ونحو ذلك. فمسائل البدع والوسائل الى الشرك ان يؤخر الكلام عنها - [00:37:08](#)

لحتى تتكرر هذه المسألة العظيمة. لأن الناس اذا كثر عليهم الكلام اخذ يعني بعظه نسي انسى بعضا مثل ما قالت عائشة رضي الله
عنها فان كثير الكلام ينسى بعضا هذا صحيح - [00:37:28](#)

فاما منهجه الامام رحمة الله تعالى ان الدعوة الى التوحيد اولا ولكن هناك اولويات في مسائل التوحيد والعقيدة لابد ان ترتب فليست
المسائل كلها في نفس المنزلة. كذلك اذا تكلمنا كما سيأتي في السنة والبدعة ليست مسائل السنة والبدعة - [00:37:47](#)

في مرتبة واحدة بعضا اغلب من بعض فلا بد من التدرج في هذا الامر لاجل قبول الناس للحق في ذلك لأن الحكمة ضالة المؤمن انا
ووجدها فهو احق بها المعلم الثالث من معالم منهجه هذه الدعوة المباركة ان الامام المصلح رحمة الله تعالى - [00:38:10](#)

لم يفرق في دعوته ما بين اصناف الناس لم يجعل دعوته خاصة بالشباب لم يجعل دعوته الاذكياء او النابغين وانما جعل دعوته لكل
مكلف. لأنها دعوة ليست بحزب وليس لها سياسة وليس لها - [00:38:41](#)

مرض دنيوي وانما هي لتعبيد الناس لرب العالمين. فتارة توجه جزاك الله خير تارة توجه الدعوة الى شباب توجه الدعوة الى فئة
هذا لا يجوز لأن المقصود تعبيد الناس لرب العالمين. فتخصيص الدعوة بطائفة من من المكلفين دون طائفة - [00:39:11](#)

التركيز عليهم هذا ليس منهجاً نبوياً. وإنما الدعوة للجميع سيكون الشباب في الغالب هم الأكثر تقبلاً. لكن لا لاجل تخصيصهم لكن لاجل انهم هم الأكثر تقبلاً. كما قال جل وعلا فما أمن لموسى إلا ذرية من قومه على - 00:39:46

خوفاً من فرعون وملاهـ ان يفتنهم قال ابن كثير هنا معنى ذرية من قومه يعني انهم كانوا شباباً لأن أكثر اتباع الانبياء كانوا شباباً لا لأجل ان دعوة الامن والمرسلين توجهت إلى الشباب ولكن لأنهم الاسلام من جهة الاهوى في قبول الحق. فإذا كانت الدعوة - 00:40:08

عامة فستقبلها في الغالب هذه الفئة أكثر من غيرها من الفئات لقلة الهوى اهـ فيهم في الغالب. فكان من منهج الامام رحمة الله في دعوته ان دعوته خاطبت امراء القرى في وقتـه. وخطـبت العلمـاء - 00:40:33

وخطـبت العامة وخطـبت الحظر وخطـبت البادية وخطـبت النساء والرجال فكان العلمـ بيـث في النساء كما بيـث الرجال. وكان في في الدرعـية في ذلك الوقتـ كان هناك مكان مخصص للدروسـ كما ذـكر يـحضره الرجال ويـحضره النساء كلـ يومـ في وقتـ في اواخر وقتـ الشـيخ محمدـ بن عبدـ الوهـابـ وغيرـه - 00:40:59

فكـانت الدـعواـة عـامـةـ. كانـ الـاعـراضـ والـبـادـيـةـ تـوجـهـ الدـعواـةـ لـهـاـ. وـكـانـ الـكـبـارـ تـوجـهـ الدـعواـةـ لـهـمـ خـاطـبـهـمـ بـمـاـ يـنـاسـبـهـمـ وـمـاـ يـلـيقـ بـهـمـ. العلمـاءـ خـاطـبـهـمـ بـمـاـ يـنـاسـبـهـمـ وـمـاـ يـلـيقـ بـهـمـ. حتىـ فـانـهـ توـدـدـ لـلـعـلـمـاءـ - 00:41:30

الـذـينـ يـرىـ انـ فـيهـمـ خـيرـاـ. وـمـنـ اـمـثـلـةـ ذـلـكـ رسـالـتـهـ المشـهـورـةـ لـعـبدـ اللـطـيفـ لـعـبدـ اللـطـيفـ الـاحـسـائـيـ اـحـدـ عـلـمـاءـ الـاحـسـاءـ الـاشـاعـرـةـ فيـ ذـلـكـ الـوقـتـ وـكـتـبـ الىـ الشـيـخـ مـحمدـ يـعـنـيـ عـبدـ اللـهـ هـذـاـ - 00:41:54

يـنتـقـدـ عـلـيـهـ بـعـضـ الـمـسـائـلـ. فـاجـابـ الـامـامـ بـرـسـالـةـ طـوـيـلـةـ فـيـهـاـ مـنـهـجـ الـادـبـ مـعـ الـمـخـالـفـ وـكـتـبـ الـيـهـ يـبـيـنـ لـهـ الصـوابـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـائـلـ بـعـبـارـةـ عـلـمـيـةـ هـادـئـةـ. وـقـالـ فـيـهـاـ بـعـدـ اـجـابـةـ عنـ عـدـدـ مـنـ الـاـسـئـلـةـ - 00:42:12

وـوـالـلـهـ اـنـيـ لـادـعـوـ لـكـ فـيـ صـلـاتـيـ وـارـجـوـ انـ تـكـوـنـ فـارـوـقـاـ لـدـيـنـ اللـهـ فـيـ اـخـرـ هـذـهـ الـامـةـ كـمـاـ كـانـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـارـوـقـاـ لـهـ فـيـ اوـلـهـاـ وـذـلـكـ لـمـ رـأـيـتـ حـيـنـ مـجـيـئـيـ الـيـكـ فـيـ الـاحـسـاءـ اـنـكـ كـتـبـتـ عـلـىـ اوـلـ كـتـابـ الـايـمانـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ - 00:42:34

مـنـ اـنـ الـايـمانـ قـوـلـ وـعـمـلـ كـتـبـتـ عـلـيـهـ هـذـاـ هـوـ الـحـقـ الـذـيـ يـجـبـ اـعـتـقـادـهـ فـسـرـنـيـ هـذـاـ مـنـكـ بـكـونـهـ يـخـالـفـ الـمـشـاـيخـ الـذـينـ اـخـذـتـ عـنـهـ يـعـنـيـ بـهـمـ الـاـشـاعـرـةـ الـذـينـ يـقـولـونـ اـنـ الـايـمانـ هـوـ الـاعـتـقـادـ وـالـقـوـلـ. اوـ الـاعـتـقـادـ وـحدـهـ - 00:43:04

وـهـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـخـطـابـ فـيـ جـمـعـ. فـيـ تـوجـيـهـ الدـعواـةـ جـمـعـ. فـاـذـاـ هـوـ لـمـ يـسـتـعـدـ النـاسـ عـلـىـ الدـعواـةـ وـانـماـ كـانـ النـاسـ عـادـوـنـ الدـعواـةـ لـانـهـ لـاـ تـوـافـقـ اـغـرـاظـهـمـ. وـهـذـاـ مـهـمـ فـيـ مـنـهـجـ الدـعواـةـ فـيـ - 00:43:34

فـيـ نـشـرـهـ مـثـلـاـ بـعـضـ النـاسـ يـذـهـبـونـ إـلـىـ بـلـدـ مـنـ الـبـلـادـ يـرـيـدـونـ الدـعواـةـ فـيـ ايـ مـكـانـ وـفـيـ اـفـرـيـقيـاـ وـفـيـ اـسـيـاـ اوـ فـيـ الـجـزـيـرـةـ اوـ فـيـ ايـ مـكـانـ وـيـرـىـ اـشـيـاءـ وـيـقـولـ هـذـاـ الـحـقـ الـمـلـنـ يـهـمـنـيـ اـمـيرـ وـلـاـ يـهـمـنـيـ حـاـكـمـ وـلـاـ يـهـمـنـيـ عـالـمـ وـلـاـ هـذـاـ لـيـسـ بـصـحـيـحـ. لـابـدـ اـنـ تـضـعـ - 00:43:53

فيـ مواـضـعـهـ. وـانـ تـشـرـحـ الدـعواـةـ وـتـبـيـنـ الدـعواـةـ اـذـاـ عـادـوـهـاـ لـاجـلـ اـنـهـ حـقـ. فـهـذـاـ اـنـتـقـلـ اـبـرـأـتـ ذـمـتكـ بـاـنـ يـكـوـنـ العـداـوـةـ حـيـنـتـذـ مـنـهـ لـكـراـهـتـهـمـ الـحـقـ. لـكـ انـ تـأـتـيـ تـهـجـنـ مـثـلـاـ الـوـالـيـ اوـ تـهـجـنـ - 00:44:14

الـعـالـمـ اوـ تـسـفـهـ بـهـمـ اوـ تـرـدـ عـلـيـهـمـ فـاـنـهـ حـيـنـتـذـ يـكـوـنـ هـنـاكـ مـدـخـلـ لـلـشـيـطـانـ عـلـىـ قـبـولـ فـهـذـهـ الدـعواـةـ وـالـامـامـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ كـانـ سـهـلاـ جـداـ مـعـ الـعـلـمـاءـ وـمـعـ الـامـرـاءـ حـتـىـ اـنـ قـالـواـ - 00:44:34

اـخـرـجـ مـنـ الـبـلـدـ فـخـرـجـ وـقـصـتـهـ مـعـ اـبـنـ مـعـرـمـ فـيـ الـعـيـنـةـ قـالـ اـنـاـ مـاـ اـسـتـطـعـ اـنـكـ تـبـقـيـ فـيـ الـبـلـدـ فـخـرـجـ خـرـجـ مـنـهـ فـعـوضـهـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ خـيرـاـ مـاـ تـرـكـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ فـيـ الـمـنـهـجـ فـيـ اـنـ الدـعواـةـ لـيـسـ خـاصـةـ. هـيـ دـعـوـةـ اـلـاسـلـامـ عـامـةـ لـكـلـ الـمـكـلـفـينـ. وـمـاـ خـلـقـتـ - 00:44:54
الـجـنـ وـالـانـسـ الاـ لـيـعـبـدـونـ هـيـ لـلـجـمـيعـ فـاـذـاـ تـخـصـيـصـ لـيـسـ مـنـ سـمـاتـ هـذـهـ الدـعواـةـ. السـرـيـةـ لـيـسـ مـنـ سـمـاتـ الدـعواـةـ. الـانـغـلـاقـ لـيـسـ مـنـ سـمـاتـ هـذـهـ الدـعواـةـ وـاضـحـةـ مـنـ اـوـلـ يـوـمـ وـمـنـتـشـرـةـ فـلـمـ يـكـنـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ يـهـيـءـ مـعـ شـدـةـ النـاسـ فـيـ زـمـنـهـ وـمـعـادـةـ الـامـرـاءـ - 00:45:19

وـالـعـلـمـاءـ وـالـوـاقـعـ الصـعبـ لـمـ يـكـنـ يـهـيـئـ الـامـرـ بـاـمـورـ سـرـيـةـ تـمـشـيـ حـتـىـ يـرـيدـ التـكـفـيرـ وـانـماـ اوـضـحـ الـحـقـ مـنـ اـوـلـ مـاـ اـعـتـقـدـهـ باـسـلـوبـ حـكـيمـ

وتدرج مرظ يوافق السنة والكتاب المعلم الرابع لذلك - 00:45:45

ان ما سبق الدعوة ما سبق الدعوة من اشياء من اقوال العلماء او من سلوكيات الناس او من اناس ماتوا فان ائمة الدعوة رحمهم الله تعالى سكتوا عن الماضي ولم يقدحوا في المعظمين للناس فيما مضى - 00:46:12

ما تجد انه قدح في رؤساء الطرق ولا تجد يعني في الماضيين اما الذين في وقته فواجههم اللي كانوا عايشين مثل تاج وشمسان ومجموعة مما والمويس فلان وفلان من كانوا في وقته واجههم لكن من سبق - 00:46:41

فانهم لم فانه لم يتكلم عنهم. لماذا؟ لانه تارة يأتي الداعية الى التوحيد. ويظن انه يصل اليه باثباتات فسوق رجل يدعى انه من الصالحين. ليتكلم مع شخص في دعوة البدوي - 00:47:03

وسؤال البدوي والاستغاثة به او نحو ذلك. تجده يقول ان البدوي هذا اصلاً رجل فاسق رجل كان لا يصل اليه كان وكان هذا ليس هو المقصود. هذا كان منهجه الامام رحمه الله انه لا يتكلم عن - 00:47:23

سلوكيات من سبق. الجملة لا يتكلم عنها. تلك امة قد خلت لها ما كسبتم ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ولكن كان يقرر التوحيد هل ذاك الرجل كان كذا ولم يكن كذا؟ فهذا ليس من من شأن - 00:47:43

والحكم على الاشخاص او ان هذا فيه وما فيه هذا يحجب الحق في الدعوة. وهذه مسألة مهمة اليوم لأن مرة كان احد الاخوة من احد البلاد الافريقية اه اتى يسأل عن بعض المسائل وقال نجد ان الدعوة الى السلفية الى التوحيد عندنا - 00:48:03

يبدأون ببيان ان المعظمين عند قومنا انهم لم يكونوا صالحين وانهم كانوا فسقة نتكلم معنا الميرغني يقول كذا ويتكلم عن مدربي فلان يسبه يقول كذا فهل هذا اوغر الصدور؟ صار الناس ما يسمعون الدليل ولا - 00:48:29

اسمعوا للحق وانما ينتصرون لهذا الذي يعظمونه. وهذه من جبلاة الانسان انك اذا تركت الحق وضررت في الشخص يعني طعنت فيه فان الناس يتوجهون الى من يعظمونه ويدافعون عنه. لأنهم يكررون في نفوسهم ان احدا - 00:48:49

تنازل منه ولا يننظر انت قلت حقا او قلت غير حق او يناقش او فيه دليل لا ينظر كيف تتكلم في في فلان؟ هذا رجل صالح هذا يأتي يقول لا ليس بصالح كان يفهم. القضية ليست بشرعية. هو انتهى وذهب الى ربه ان كان صالح افله جراء - 00:49:09

وان كان غير صالح فسيجد جزاءه عند الله. اهم في الدعوة هو تبيين توحيد الله جل وعلا. هو تبييض توحيد الله جل وعلا هو تبيين ما اشتغلت عليها ادلة من عبادة الله وحده دون ما سواه وترك الشرك ووسائل الشرك - 00:49:29

البعد عن البدع والمحدثات. فإذا كان من منهجه الامام رحمه الله انه لم يكن يطعن في معظم الناس قبله حتى انك تجد انه لم يتكلم في البوصيري لم يتكلم في ابن الفارق لم يتكلم في البدوي لم - 00:49:49

تكلم في الكوال لم يتكلم في العيدروس لم لا تجد له كلاما في هؤلاء مع انه ذكر ان ما اشتغل عليه كلامهم في وفيه لكن الكلام هل هم كانوا صالحين لما كانوا كذا؟ او ليسوا هذا ليس من منهجه الدعوة. فإذا اه وهذا دعا الى القبول - 00:50:09

دعاه الى الانتشار لانه ما تعرض له النفوس بالباطل وهو الطعن في المقدمين. حتى انه وسائل مرة فقيل له انك تقول ان الناس منذ اربع مئة سنة ليسوا على شيء او انهم كفار - 00:50:29

فقال في جوابه اقول سبحانه هذا بهتان عظيم حتى لما اتت مسألة البحث في القبة الموجودة على حجرة حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي في وسطها القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو كان ينكر البناء على القبور بناء القباب والقباب - 00:50:49
على قبور الصالحين يهدمنها لانه لا يجوز ذلك وهو وسيلة من وسائل تعظيمها الى اخره. والنبي صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه الا يدع قبرا مشرفا الا سواه والا تدع قبرا مشرفا الا سويته - 00:51:15

مشرف يعني في حلو لكن لما قالوا له عن قبة التي على النبي صلى الله عليه وسلم انك تقول لو اقدر عليها لهدمتها فقال سبحانه هذا بهتان عظيم ولها افتى هو يعني من جهة عملية وعلماء الدعوة والولاة من آل سعود من الدولة السعودية - 00:51:38

الى انها لا تتعرض بشيء وذلك لان هذا من مصلحة الدعوة. ولان لا يفضي الى ما هو اشد من رد التوحيد والتعرف الى اننا لا نحب النبي صلى الله عليه وسلم وتنقصه بل نهين النبي صلى الله عليه وسلم. انما هذه وسيلة من وسائل الشرك والتعظيم فيمنع الشرك -

تمنع وسائلك في ان يحصل شيء عند ذلك والامر تترك لرعاية المصالح والمفاسد في ذلك. ايضا لما قيل انك تکفر من عند قبة البدوي
والکواز قال انا لا اکفر من عند قبة البدوي والکواز - 00:52:26

بعد وجود من ينبهه هنا خاض قوم من المعاصرین خوضا سیئا في منهج الدعوة هل كان علماء الدعوة الشيخ محمد وائمه الدعوة؟
هل كانوا يکفرون هل كانوا يعذرون بالجهل او لا يعذرون بالجهل - 00:52:46
ونحو ذلك من الالفاظ هذه مسألة لم تكن اصلا عندهم بهذا اللفظ. نعذر بالجهل او لا نعذر وانما كانت مسألة مرتبطة في اصل شرعی
اخر وهي هل بلغته الحجة او لم تبلغه الحجة؟ والحجۃ المناسبة وغير - 00:53:05

المناسب وهنا نستطرد فنقول لم يجعل ايضا علماء الدعوة في قيام الحجة وفهم الحجة لم يجعلوا المسألة واحدة. يعني ان كل
مسائل التوحید بنفس النثر كلها بنفس الحجة كلها بنفس - 00:53:25

البيان لا تختلف. فيه مسائل اعظم من متاع مسألة اقامة الحجة قالوا اما الاستغاثة بغير الله فهي واضحة والحجۃ فيها بينة قاطعة
وهناك مسائل قد يقع في اقامة الحجة فيها نوع اشتباہ فتحتاج الى تکرار وبيان مثل مسألة الشفاعة - 00:53:44
فالمسألة اذا لا تستوي. فلابد ان ينزل الاشخاص تنزل المسائل ان تنزل في موضعها والا تعرض لاشخاص مضوا وانتهوا. اما رؤوس
الضلال في زمانه فقد واجههم وفضحهم. رؤوس الضلال في زمانه. اما - 00:54:14

من مات وانتهى وصار له معظمون الى اخره. فان هذا يبين لهم الدعوة ولا يتعرض للاشخاص هذه مسألة تحتاج الى تفاس وعناية
لانها لآن الواقع فيها اليوم قد يخالف ما كانوا عليه - 00:54:34

المعلم الخامس من معالم منهج الامام رحمه الله في تقریر العقیدة انه رحمه الله تعالى كان يحمل العقیدة حملـا كاملا على منهج السلف
الصالح فحملها في ابواب اركان الایمان توحید الله ربوبیته والاهیته واسمائه وصفاته وفي الایمان بالكتاب وعدم تأویل الصفات
وتقریر ما قرر السلف - 00:55:00

عدم الدخول في الغيبيات بما ينفي ذلك عن ظاهرها ودخل ايضا في مناهج بما يسمى في يسمى بعضهم المنهج او التعامل دخل فيها
على نحو ما كان عليه السلف الصالح. فقرر الامر - 00:55:38

بالمعروف والنهي عن المنكر ونشره بالطريقة شرعية على ما توجبه الشريعة دون غلو فيه ودون تفريط. وقرر طاعة ولادة الامر في
ذلك والسمع لهم والطاعة فيما لم يأمروا فيه بمعصية والجهاد معهم ونصرة ذلك وقرر المنهج في التعامل - 00:55:56
مع المخالف من المشرکین والمبتدة فكان له في كل مسألة الكلام الاولى والتقریر البین. فتجد ليونته ورحمته في مسألة وتجد قوته
وشدته في مساکنة المشرکین ها هو النوم معهم وتكسير سواد المشرکین في اي مكان. فنوع التعامل مشى فيه على ما دلت عليه -
00:56:21

النصوص دون اهواء او نظر الى اه ما لم يدل عليه الدليل او لم يكن عليه منهج السلف الصالح. كذلك في مسائل السلوك والاخلاق
بعض الدعوات لم تؤثر العقیدة في سلوكهم. كانت العقیدة عندهم اسما - 00:56:51

اذا نستمع للاذان الذين نرجع الى المعلم الخامس وهو اثر العقیدة او المنهج في الاعتقاد عند الامام رحمه الله تعالى في التربية الناس
من طلبة العلم ومن غيرهم بل جميع الناس على السلوك الحسن والتعبد لله جل وعلا. اقول السلوك على المصطلح - 00:57:16
عند العلماء ما يعني بالسلوك ما يعمله العبد في سلوكه مع ربه جل وعلا ومع الخلق هناك دعوات تهتم بالعقیدة لكن تجد ان العقیدة لا
تؤثر في اصحابها من جهة التعود - 00:57:45

فيكونون ضعيفين في التعبد حتى في الواجبات ربما كان اهمال او في التطوعات من باب اولى او كان هناك تساهل في السلوك فيما
يتعلق برحمة الخلق. وتعامل معه مع الوالدين مع الاسرة مع الابناء مع الزوجة مع مع الى اخره - 00:58:04
وهذا خلاف اثر الاعتقاد الصحيح لماذا؟ لأن حقيقة الاعتقاد انه ايمان بالله وبكتبه النبي محمد صلی الله عليه وسلم وانه ايمان باليوم
الآخر. فمن كان عنده ايمان بالله وما يستحقه جل وعلا - 00:58:27

عنه ايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم وما جاء به. وعنه ايمان بالقرآن وتطبيق ذلك. وعنه ايمان بالاليوم الآخر وخوف من الله جل وعلا فلا بد ان يؤثر هذا في سلوكه. في اولا حرصه على عبادته بربه جل وعلا. وثانيا في حسن - 00:58:47

تعامله مع اخوانه والخلق ولهذا تجد ان العقيدة التي دعا اليها الامام رحمة الله نقلت الناس في نجد بالذات نقلت الناس ممن كانوا قريبين من الدعوة نقلت الناس الى الى انهم كانوا اكثر تعبدا - 00:59:07

اكثر اعمارا للمساجد. العمارة المعنوية. والتبكير للصلوات التواصي بالحق. التواصي بالصبر. البذر فكان طالب العلم من طيبة الشيخ رحمة الله يقول له نريد ان تكون في منطقة كذا ابعد منطقة في القضاء او في الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر او في الدعوة او - 00:59:30

ما شابه ذلك فيذهب لأن عندهم الرغبة العقيدة لها يعني في تقريرها لها سمت يغلب على صاحبه في تعبده وفي سلوكه وفي انواع تعامله. وهذا مهم جدا اليوم في كل دعوة تدعو الى التوحيد. اما ان - 00:59:56

طائفة ممن يهتمون بالعقيدة او يهتمون بالتوحيد او نحو ذلك عندهم جفا في تعاملهم او في سلوكهم او عندهم ضعف في التعبد وتغريط في حق الله جل وعلا او غشيان للذنوب والمعاصي ويقول انا ادعوا للتوحيد وادعو للعقيدة فهذا لم يربى على - 01:00:20 عقيدة الصحيحة ولم يأخذها بحقها. اذا فالذين يأخذون هذا المنهج يتخلون انفسهم الى منهج السلف الصالح رضوان الله عليه والسلف الصالح كانوا اسلم الناس عقيدة. وكانوا اسلم الناس منهجا. بانواع التعامل - 01:00:42

اسلم الناس سلوكا في السلوك والتعبد تركوا تغريط المفرطين واياضا تركوا غلو الصوفية والذين تتبعوا الى اخره تخالفوا السنة وانما اخذوا بالنهج الوسط. وهذا من ثمرات منهجي تعلم العقيدة المعلم السادس - 01:01:06

لذلك وان تقرير التوحيد عند الامام رحمة الله تقرير العقيدة كان ظاهرا اتم ظهور في الحب والدعوة الى الاتباع بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الاتباع للسنة من حيث الاخذ بها والاستدلال بها في العلميات. الاتباع للسنة من حيث العمل بها. في - 01:01:32 الاتباع للسنة في الرجوع بالهدي الى ما كان عليه السلف الصالح رضوان الله عليهم. فكان منهجه يعلمه في في المسائل المشتبهة التي تتشبه على كثير من العلماء فيكون تقريره لها اسهل - 01:02:10

تقريب فيقول لسائل في المسائل مثلا في بعض البدع العامي من تربوا وأخذوا عن هذه الدعوة يسأل في مسألة مما يستحسنها الناس يقول هل فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:30

هل فعله الصحابة؟ فاذا قالوا لا اذا الجواب واضح ولا ندخل في تفصيلات مثل ما دخل فيها طائفة حتى من الاذكية والعلماء. مثلا المولد دخل فيه علماء بحثوا في اكثر من مئة بحث وكتب في كتب لكن الشيخ رحمة الله رباهم في اتباع السنة على كلمة واحدة فعل - 01:02:48

النبي صلى الله عليه وسلم نعم فعل نفع. لم يفعل لا نفع. وهذه الوجازة في الاسلوب في الدعوة الى السنة سهلة تقبلها الفطرة من اي فرد كان. الا اذا اتت عليها معارضة لكن تبقى في الفطرة مؤثرة. ما فعلها النبي صلى الله عليه - 01:03:14 مثل هذه الليلة ليلة النصف من شعبان طائفة من الناس يحييون هذه الليلة اما بحفلة اما باجتماع على عبادة واما بشد الرحل الى مكان ليكون فيه كذا وكذا ويصومون يخصصون هذه الليلة بقيام واجتماع وحفل. ويصومون يخصصون الخامس عشر ايضا بالصيام دون غيره. حتى - 01:03:34

حتى لو كان يوم الجمعة فقط يخصصون الخامس عشر بصيام وهنا يعني هذى بالمناسبة هنا يسأل السائل فعل النبي صلى الله عليه وسلم او لم يفعل اذا قال فعل نفع اذا قال لم يفعل لكن هذا فيه هنا يظهر لك انه ليس فيها اتباع. فاذا هنا - 01:04:04 منهجه تعليم الناس للسنة والبدعة لا لم يتبع فيه رحمة الله منهجه المعقد في تعريف البدع وفي الاخذ بها وفي وانما المسألة واضحة جدا فيما علم الناس فيها. ولهذا قال رحمة الله في في كشف الشبهات والعامي من الموحدين يغلب الالاف. من علماء هؤلاء المشركين - 01:04:28

لماذا؟ لأن معه الحق القليل الواضح الذي لا يستطيع ان يجادل معه الخصم لكنه يذهب الى ثنياته الطريق فيفضل في ذلك. ف منهجه

رحمه الله تعالى الدعوة الى الاتباع والاهتمام بالسنة. في السنة في التعلم والتعليم. نجد - 01:04:58

في ذلك الوقت كان لا يوجد فيها عند احد في نجد قاطبة لا يوجد عند احد نسخة كاملة من كتاب البخاري وانما يوجد اجزاء عند هذا
يجوز عند هذا وجزوء عنده هذا الى اخره قد لا تكون وجدت مكتملة الا لمن رحل بالشام وجاء - 01:05:18

نسخة مكتملة لكن طلبة العلم لا يعرفونه. وانما عندهم مذهب عندهم كتاب في مذهب ما في الحنبلي عندك كتاب في المذهب
الحنبي. والشافعي عندك كتاب في مذهب الشافعي الى اخره. فاحيا اتباع السنة والبحث عن الدليل والحرص على ذلك في المسائل
العلمية وفي المسائل العملية. ولكنه - 01:05:40

لذلك لم يكن غالبا وبعض من اخذ بدعوته غالا في مسألة الدليل وفي مسألة الاتباع حتى خرج وبها عن نهج السلف الصالح الوسط في
هذه المسائل حتى ابطل او هجن اه الاخذ اصلا من كتب - 01:06:00

بالفقه قال اصلا هذه كتب الفقه كتب باطلة وبلغ بهم الى انه لا يؤخذ العلم الا من كتب السنة ونحو ذلك مما خالفوا به العلماء. فإذا
منهجه رحمه الله في تقرير العقيدة الاهتمام بالسنة القولية والعملية. وتعليم الناس ذلك وفي العمليات - 01:06:24

ايضا حظ الناس على الحرص على السنة تعلما فشارعت كتب السنة في آآ في نجد وآآ تعلم الناس ذلك وشرح لك لهم كتب السنة بما لم
يكن من قبل. لكن مع الاهتمام بكتب الفقه الاهتمام بما قرره العلماء - 01:06:44

دون اه غلو في ذلك. في مسألة مسائل سئل عنها الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله رحمهم الله تعالى
جميعا وهي مسألة الحاج اذا رمى جمرة العقبة - 01:07:05

وقصر او حلق ثم لم يطه ذلك اليوم لم يطف طواف الافاضة ذلك اليوم هل يرجع على احرامه؟ ام انه يتحلل ويبقى مت hollow
حتى يطوف ولو بعد عدة ايام. هناك من اهل العلم من قال يرجع الى احرامه اذا مضى عليه غروب الشمس وثم بعد - 01:07:31

الغروب يعني مع غروب الشمس ولم يطف يرجم يليس الاحرام الى اخره يرجع حرما كما كان الى اخره عنها الشيخ عبد الله بن محمد
وفيها دليل اللي هو حديث آآ ام سلمة المعروف في سنن ابي داود فقال - 01:07:59

عبد الله منهجا قال هذا الحديث اسناده جيد قد قواه فلان الى اخره. لكننا لم نتجائز على العمل به. لانا لا نعلم احدا من الائمة عمل
به لا يمكن شيء مسألة السنة انها لا يعمل بها الامام احمد ولا مالك ولا الشافعي ولا يعمل بها ابي حنيفة ولا يعمل بها سفيان ولا يعمل
بها الازاعي - 01:08:17

ولا يعمل بها الليث ولا اسحاق ولا يعني لا هذا فيه غرابة كيف سنة تمضي على الصحابة لا يعملون بها والائمة يقول الحديث نعم ثابت
او ظاهر اسناد الصحة الاسناد يعني ظاهر الاسناد الصحة - 01:08:49

اه وفي بحث في متنه هل هو يعني شاذ او منكر او الى اخره معروف عند اهل العلم لكنه لم يعمل به ائمة الاسلام فقال لم نتجائز على
العمل به. وهذه مسألة مهمة اليوم في منهج اتباع السنة في الدليل. هل نأتي - 01:09:07

نستدل على مسألة بفهم نفهم او بشيء دل عليه الدليل لكن لن يعمل به ائمة الاسلام نحن ان نتبع منهج للسلف الصالح نتبع ائمة
الاسلام. فاذا اتي في مسألة نقول الائمة لم يعلموا بها. اذا كيف نعمل بها؟ او في مسألة الائمة عملوا بها. نقول هي بدعة. وائمة -
01:09:27

الاسلام عملوا بها لذلك لما اتي الامام المصلح في مسألة ختم القرآن دعاء الختم في الصلاة نظر فيها فوجد ان ائمة الاسلام يقولون بها
ويفعلونها سفيان ومالك الشافعي وابو حنيفة - 01:09:53

احمد رحمه الله بل حظ عليها وقال لا تجعل دعاء الختم في قنوت الوتر اجعل لنا دعائين يعني دعاء الختم بعد الفراغ من القراءة
وابن تيمية وابن القيم يعني يأتي قائل يقول لا هذه بدعة - 01:10:15

اذا ماذا نفعل بصنيع الائمة جميعا؟ هناك من يغلو في الاتباع فيفسر الاشياء بحسب ما ظهر له حتى ولو خالف العلم انا ما عندي لو لو
الائمة كلهم خالفوا. المسألة اتباع لمنهج. اذا كان هذا من طريقتهم وأخذوا بذلك وقالوا - 01:10:39

فمخالفتهم في ذلك خروج عن الصراط. لماذا؟ لانه لا يتصور في مسألة فيها ظهور انها بدعة او خلاف السنة ويتتابع عليها ائمة الاسلام

في قرون متعددة ولا يفعلون. بخلاف البدع التي يعملاها اهل البدع - 01:10:59

فان ائمة الاسلام ينكرونه حتى ولو تتبع الناس عليها لكن تتابعوا مع انكار المنكر وهنا تتابعوا مع عدم الانكار فدل هذا على ان لها اعتبارا. سيمما وانه قد نص عليها من نص ائمها من الائمة. فتجد انه - 01:11:19

لم ينكر هذه ومشى فيها وعليها ائمة الدعوة كما تعلمون الى وقتنا الحاضر. وهكذا في مسائل اخرى فاذا اأخذ بالدليل في هذه المسائل من منهجه رحمة الله ان يؤخذ بالدليل في مسائل العقيدة ولكن مسائل العقيدة لا مدخل - 01:11:39

في هذه العقليات اذا نص جاء من الكتاب او من السنة فانه هو الحجة في هذا الباب. لكن نأخذ فيه بفهم السلف الصالح في بعض الاحاديث فيها ذكر للصفة من الصفات - 01:11:59

لكن هل تطلق الصفة او لا تطلق او في اية هل تطلق الصفة او لا تطلق؟ لابد ننظر فهم السلف الصالح ولا يأتي احد يقول انا افهم من الدليل اثبات كذا - 01:12:16

طيب الفهم فهم من سبق اين هو؟ لابد ان يدعم الفهم بفهم من سبق من ائمة الاسلام بانهم بالاتفاق كانوا على حق المبين المعلم الاخير والوقت يضيق عن عن تفاصيل ذلك. معالم منهجه في تقرير العقيدة - 01:12:30

انه رحمة الله تعالى ومن سلك سبيله بعده في ذلك اعتنى بالرد على الرد التفصيلي على من خالف العقيدة مسألة او في اصل التوحيد والاعتقاد ولائمه الدعوة كما تعلمون الردود الكثيرة. الرد على المخالف في مسائل التوحيد هذا فيه - 01:12:55

فائدة الاولى انكار المنكر الفائدة الثانية في تقرير الحق وبيان الحجة واقامة وبيان المحجة اقامة الحجة. لهذا اهتموا بانه من يهاجم الدعوة دعوة الاسلام او يعني دعوة التوحيد. ويبين - 01:13:26

مثلا يحسن عبادة الاولى او يحسن الذهاب الى المشاهد او آآ الاستغاثة بالصالحين او نحو ذلك يعني من الاموات ردوا عليه وهو رحمة الله تعالى وائمه الدعوة ايضا ردوا على كل من خالف الدعوة في هذا - 01:13:46

ولكن الرد يكون بعلم وبعلم الرد يكون بعلم وبعلم. لا يكون الرد خال من العلم وفيه قوة في الالفاظ وتعدى فيفهم منه المقابل انك لست قويا في الحجة. وانما عندك اه يعني نزاع وشدة في الكلام - 01:14:11

الى اخره وتتهجم دون قوة في في الحجة وبيان فكانوا اقوياء في ردودهم والردود مهمة الردود مهمة في تبيين ما عليه آآ تبيين الملة وتبيين الحق. اذا تبيين اذا تبيين هذه المعالم - 01:14:36

نمر مرورا سريعا على بعض كتب الامام رحمة الله تعالى ونأخذ آآ يعني امثلة حول بيان معالم هذا المنهج في هذه الكتب. اولا واشهر الكتب كتاب التوحيد كتاب التوحيد ظاهر فيه المنهج اولا في تقرير التوحيد في الكتاب والسنة - 01:14:56

الثاني في انه روى اجماع السلف حتى لما اتت مسألة التمام من القرآن قال واما اذا كانت التمام من القرآن فقد الى اخره. ذكر فيها رخص فيها جماعة الى اخره - 01:15:21

هنا روى ما اتفقا عليه ورفع اياضا ما اختلفوا فيه الثالث نظر في كتاب التوحيد الى انه قرر الاولويات فيما قرره في المسائل بين ان اول ما يدعى اليه التوحيد وان اهم انه من الفرائض وبين كيف يعامل المخالف ايضا - 01:15:40

فيما ذكره في المساء اذا اخذت كتاب ثلاثة الاصول مثلا او الاصول الثلاثة وادلتها يعني اما كتابان كتاب سهل تعليم العقيدة للعامة قد يسمى الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول والكتاب الكبير المعروف ثلاثة الاصول آآ - 01:16:05

والوصول الثلاثة وادي النسوة تجد ان هذا الكتاب مبني على شرح ما يهم المتعلم المبتدع في بيان واجب العلم وواجب العمل وواجب الدعوة واجب الصبر. وفي بيان اصول الدين الثلاثة معرفة العبد ربها ومعرفة العبد نبيه او دينه ومعرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم. واوضح - 01:16:26

اخبارك باختصار كل مسألة بدلاتها ونبهه تبنته في هذا الكتاب الى ان بعض الناس قالوا ان الشيخ رحمة الله في قوله انه يؤخذ دين الاسلام بالادلة ان هذا وافق فيه المعتزلة. كما قال بعض طلبة العلم عندنا وهذا غلط كبير - 01:16:57

على الشيخ رحمة الله المعتزلة ومن نحوهم في المنهج العقلي لا يصح عندهم الاسلام الا بالدليل العقلي يعني بمعنى لا بد ان

يثبت الدليل العقلي اما بالنظر عندهم بتحري والى اخره والدليل عندهم هنا - [01:17:22](#)

نظر في الكونيات او النظر في النفس. اما ائمة الاسلام اما علماء السلف فهنا ينظرون الى معرفة الاسلام دين الاسلام بالدليل الشرعي يعني من الكتاب والسنة. ليس من الدليل المعتزلة والجهمية ومن منح نحوهم والاشائرة عندهم الدليل العقلي - [01:17:45](#)

اول واجب عندهم هو النظر او القصد للنظر او الشك على اقوال عندهم في ذلك. بمعنى النظر في الملوك حتى تثبت بالعقل ان الله جل وعلا واحد في خلقه وانه هو الذي يعبد. بالعقل لكن عندنا ليس الامر كذلك. وانما هو بالدليل الشرعي - [01:18:05](#)

يعني ان يعرف الدليل على هذه المسألة. لذلك مثلا اذا اتى لمسألة من المسائل واما النذر فدليله قول الله تعالى يوفون بالنذر مثلا او آنحو ذلك وما انفقتم من نفقة - [01:18:30](#)

او نذرتم من نذر فان الله يعلم كتاب فضل الاسلام كل كتب الشيخ يسيرة اوراقها قليلة لكن منهجه واضح وهي تصلح للجميع في تعرف هذا المنهج. فضل الاسلام كتاب في - [01:18:50](#)

في منهج الاتباع منهج السلوك منهج العمل التسمية الموقف من البدع وذم البدع والابتداع واهله حتى في مسائل المسميات تكلم عنها رحمة الله تعالى في هذا الكتاب الا يظن الظان انه يدعو الى ان يسمى هو باسم خاص. مثل ما فعل الظلمة فسموا الشيخ واتباعه بالوهابيين - [01:19:10](#)

هذا التسمية لا نقرها لاننا انما نتبع السلف الصالح اذا جاءت المسألة من جهة العقيدة فنحن سلفيون نتبع السلف الصالح مع اهل السنة والجماعة هي مسألة الفروع نقول نحن حنابلة حنبليون اما احداث هذه التسمية فهذا يراد منه الصد عن الحق وهي تسمية - [01:19:41](#)

باطلة لان المقصود منها معروف. جاء الشيخ في كتاب فضل الاسلام جاء الدليل من الكتاب او السنة. ثم بعض كلام السلف كلام الصحابة في هذه المسائل اذا اخذت مثلا كتاب مسائل الجاهلية - [01:20:06](#)

ووجدت انه رحمة الله عدد مسائل خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية لماذا؟ لان الضد كما ذكر في اوله لان الضد لا يظهر حسنة الا بظده. وبظدها - [01:20:27](#)

تتبين الاشياء والضد يظهر حسنة الضد هذا صحيح لانك تعلم من هذا الكتاب ما كان عليه اهل الجاهلية وما امر به الله جل وعلا في كتابه او جاء في سنة - [01:20:46](#)

لمخالفة اهل الجاهلية. اولها في اعظم شيء في عبادة الله وحده دون ما سواه. وما كان عليه اهل الجاهلية في ذلك. في الاتباع في كل المسائل التي كانوا عليها سواء في التوحيد او في مسائل العمل والسلوك - [01:21:04](#)

فكأن منهجه هنا في هذا الكتاب انه قرر العقيدة طبعا بالكتاب والسنة لكن قرر العقيدة بمعرفة الضد. لانه كيف تتصرف تصور ما جاء به الاسلام الا بمعرفة ما كان عليه اهل الجاهلية. وقد قال بعض السلف انما تنقض عرى - [01:21:20](#)

عروة عروة اذا نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية. واذا لم تعرف الجاهلية كيف كانت وكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم من ناس من الجاهلية الى الاسلام اذا لن تتعرف الى الاحوال المشابهة لاحوال الجاهلية وتظن ان كل - [01:21:40](#)

شيء جائز ان كل شيء جائز في الاسلام. الذين علقو الصور صور المغضفين والذين عبدوا غير الله جل وعلا وبنوا القباب على الكنائس على القبور وجعلوها معابد هذا كان عليها اهل الجاهلية فحضر منها النبي صلى الله عليه وسلم. اذا اتى - [01:22:00](#)

اليوم وقال لا هذا شيء طيب اذا ادار عرف التاريخ وما كان عليه وما يقابلها فانه حينئذ تتبين له دلالة النصوص وكيف يوقع النص على الواقع او كيف ينزل النص على الواقع - [01:22:20](#)

هذه كلمات موجزة في هذا الباب تفتح افاق دعوية في فهم دعوة الامام المصلح والمنهج اذ ذاك في تقرير هذه العقيدة التوحيد ولا شك اننا نرى ان هذه الدعوة بفضل الله جل وعلا ورحمته ومنتها وعونه انها - [01:22:46](#)

تنشر وتنشر فال يوم لا نكاد نذهب بل بد الا وتتجدد فيه طائفة ينافحون عن هذه الدعوة ويدعون الى ما كان عليه السلف الصالح ويقررونها في ذلك. لكن الواجب عليهم زيادة العلم وزيادة تعرف هدي العلماء - [01:23:13](#)

ما كانوا يسيرون عليه في طريقة تقريرهم بالتوحيد والعقيدة والعمل والسلوك لنكون شبيهين او مشابهين لمن سلفنا فكل خير في اتباع من سلف وكل شر في ابتداع من خلف. اسأل الله جل وعلا ان يرفع درجة الامام الاولى - [01:23:33](#)

محمد بن عبد الوهاب في اعلى الجنان وان يجزيه عنا خير ما جزى به مصلحا عن اصلاحه وداعية عن دعوته. كما سبحانه ان يوفق الجميع من يسيرون على منهاج هذه الدعوة الى تحري الحق والنظر فيه وعدم - [01:23:57](#)

في التسرع في ذلك انه سبحانه جواد كريم هو بالاجابة الجدير عليه توكلنا واليه ابنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مع تحيات مركز الوسائل بوزارة الشؤون الاسلامية والاداريات. والدعوة والارشاد بالمملكة العربية - [01:24:17](#)

السعودية - [01:24:41](#)